

الحلقة الثامنة والعشرين من برنامج قصة آية - صورة من حياة الصحابة -

أحمد النقيب

يا رب يا رب زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الراكم ايه الطلاق؟ قال الوحي الراكم. اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما - 00:00:00

الاحباب الكرام موعدنا الليلة مع اية جديدة - 00:40

موقف جديد وقصة جديدة في ورد الليلة وهو الجزء الثامن والعشرون سورة الحشر الآيات التاسعة قال الله تبارك وتعالى والذين
تبوعوا الدار والآيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة - 00:56:00

المفلحون هذه الاية المباركة لها قصة طيبة يدل على الاخلاق الراشدة - 00:01:35

التي كانت عند المسلمين الاولائل نحن لا نقول نعيش ازمة اخلاق وانما نحن نعيش ازمة ضعف الديانة فلو ان الديانة في قلوب الناس كانت عظيمة ان صلحت حياتهم ولنعموا بالحياة الطيبة الهيئة - 00:02:15

الأخلاق جزء من الدين ولذلك عندما نقرأ القصة التي تناسب هذه الآيات هذه القصة التي كانت سبباً في نزول هذه الآيات سنجد الفارق الكبير بين الحال الذي نحن فيها وبين حال الصحابة الأوائل رضي الله تعالى عنهم جميعاً - 00:02:43

هذه القصة اخرجها الحاكم مستدركه والبيهقي في شعبه واستنادها حسن عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اصائبى الجهد - 10:03:00

رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يواسيه بالطعام لأن الجهد أصابه التعب والارهاق والمرض فارسل النبي عليه الصلاة والسلام إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً وفي رواية فارسل إلى بعض نسائه - 00:03:37

فقالت والذى بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى الاخرى فقالت مثل ذلك قلنا جميعا مثل ذلك سبحان الله بيوت النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد فيها - 00:04:02

طعام يقدمه لهذا الرجل المسكين لا يوجد في البيت الا الماء سبحان الله يعني هات اي فقير يعيش في ازماننا تلك ستجد ان بيته لن يخلو من طعام ولن يخلو من شراب - 00:04:25

اما بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي ان طلب من ربه ان يملأه لحما وارزا وخيرا وببركة لفعل وهذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعيش كفافا - 00:04:44

عليه الصلاة والسلام ليس في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها طعام يقدم لهذا الرجل المجهود المتعب المريض
الضعيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ارجل - 00:05:01

يضيفه الليلة يرحمه الله على رجل يضيف هذا المحتاج هذه الليلة ومن فعل ذلك يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فذهب به الى اهله - 00:05:22

فقال لأمرأته هل عندك شيء فقال لأمرأته هل عندك شيء؟ ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تدخره شيئاً ما عندك من طعام

وزاد وشراب اخرجيه فهذا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرام - 00:05:44

فقالت المرأة والله ما عندي الا قوت الصبية ليس عندي في البيت الا قوت طعام الصبية البيت ليس فيه طعام فائض ليس فيه خزين
سبحان الله! ليس فيه الا طعام الصبية - 00:06:10

قال فإذا اراد الصبية العشاء قال الصحابي لزوجته فإذا اراد الصبية العشاء فنوميهم لم يقل خلاص لا بأس اطعمي الاولاد ثم
ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اعتذر عن ضيافة هذا الضيف - 00:06:31

وقدم المعاذير لم يفعل ذلك وإنما قال لزوجته إذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفى السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت
سبحان الله اذا الاولاد الصبية الذين لا ليس في البيت الا الطعام - 00:06:56

البسيط الذي يناسب عشاءهم تقوم الام تنويمهم ثم بعد ذلك يطفى السراج حتى لا يرى الرجل كمية الطعام اليسيرة اما هو وزوجه
فينام على الجوع فينام على الجوع وهذا قوله - 00:07:22

ونطوي بطوننا الليلة ونطوي بطوننا الليلة اين ننام من غير طعام بطوننا تعصر من شدة الجوع ولكن نوفر ذلك لهذا الضيف ما فعلت
فععلت هذه المرأة الصالحة فعلت ذلك لم تقل لزوجها - 00:07:46

لماذا اتيت به لم تقل له كما اتيت به اخرج به لم تقل له كيف نبيت ونحن على هذه الهيئة من الجوع والجهد لم تقل له الذي يحتاجه
البيت يكون حراما على المسجد. لم تقل له شيئا من ذلك - 00:08:11

ولكنها سارعت بطاعة زوجها وهذه مسألة مهمة جدا ان يكون الرجل وان تكون الزوجة على خط واحد من الائتلاف والتطاوع وان
تكون الزوجة متممة لفهم والعقل والجهد والفعل والانفعال لطريق زوجها - 00:08:33

ولذلك من اعظم البلاء ان يكون الزوج في ناحية وان تكون الزوجة في ناحية اخرى ولهذا من اعظم الانبياء بلاء الذين ابتلوا بزوجات
لسنا على دينه ومنهجه وضرب الله مثلا للذين كفروا - 00:08:58

ضرب الله مثلا للذين كفروا بمن كانت امرأة نوح وامرأة لوط. قال ربنا عز وجل كانتا تحت عبدين صالحين من عبادنا فخانتاهما فلم
يغny عنهم من الله شيئا الخيانة هنا انها كانت على منهج غير منهج زوجها على دين غير دين زوجها - 00:09:19

وبالتالي كانت هذه نكبة هذه نكبة لابد للرجل ان يتخير المرأة الرشيدة التي تكون وفقا له وطبيعة له. فمن افضل الحسنات التي يمن
بها ربنا عز وجل على الزوج ان يرزقه - 00:09:45

الزوجة الطيبة الطيبة اللينة وهكذا كانت هذه المرأة الانصارية مع زوجها المرأة نومت صبيانها وهيأت الطعام اصبحت السراج فلما
قامت بذلك اتى الضيف وكأنها تفتح سراجها فاطفاله فجعل يريانه انهم يأكلان وباتا طاوين - 00:10:03

كما قال الزوج لها بالضبط وفي رواية فلما اصبح غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال النبي صلى الله عليه
وسلم له لقد عجب الله عز وجل او ضحك من فلان وفلانة - 00:10:39

وفي رواية ضحك الله الليلة او عجب من فعالكم الله تبارك وتعالي يضحك وفي بعض الاحاديث وفي اسنادها كلام ان وفدا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:01

يتحدث ان الله تعالى يضحك فقالوا ما عدمنا خيرا من رب يضحك فهذا دلالة على ان الله تبارك وتعالي فرح وسعد بصنيع الرجل
و زوجته وهذا فيه اشارة الى ان الله تبارك وتعالي ينظر الى اعمالنا - 00:11:21

فلتكن اعمالنا صالحة فلتكن اعمالنا صالحة فان الله تعالى يشكر عبده اذا اتى بالعمل الصالح فائز الله تبارك وتعالي قوله ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم - 00:11:41

مفرح قوله سبحانه وتعالي والذين تباؤوا الدار والايام من قبلهم هم الانصار الانصار الذين استضافوا الصحابة من المهاجرين ثم قال
يحبون من هاجر اليهم الحب متعلق بالقلب وهذا دلالة على طهارة القلب - 00:12:02

القلب الطاهر هو الذي يحب الاخرين ولا يحقد عليهم ولا ينفس عليهم وليس في قلبه شيء من الغل او الحسد او البغض او الشحناء
ويحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا - 00:12:27

عندما يعطون اخوانهم من المهاجرين لا يلتفتون الى شيء من ذلك بل ويؤثرون على انفسهم يقدمونهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ولو كانت بهم حاجة الى هذا العطاء وهذا دالة على الاخلاق الراكيحة الطيبة الفاضلة. ولهذا قال ربنا عز وجل ومن يوق شحه اي بخل نفسه - [00:12:48](#)

فاولئك هم المفلحون. يا حبذا لو اجتمع المسلمين في هذه الايام على مثل هذه الاخلاق الفاضلة لا سيما في مثل هذه الاوقات الفاضلة في ايام رمضان فلنجعل من هذه الايام بداية طيبة للاخلاق الفاضلة - [00:13:17](#)

نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم. قل يا رب زدني علما. زدني - [00:13:36](#)

عملا بيبني اقرأوا الامر اقرأوا الامر اقرأوا الامر اول قول - [00:13:53](#)